

فضائل الشيعة

الشيخ الصدوق

[١]

فضائل الشيعة تأليف فقيه بزرگ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مشهور به صدوق المتوفى سنة ٣٨١ هجري

[١]

فضائل الشيعة

[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد رب العالمين وصلواته على محمد وآله الطاهرين قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الفقيه رضي الله عنه. الحديث الاول قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن الحسين المؤدب عن احمد بن علي الاصفهاني عن محمد بن اسلم الطوسي قال حدثنا أبو رجاء عن نافع عن ابن عمر قال سالنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن علي بن ابي طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: ما بال اقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتي الا ومن احب عليا احبني ومن احبني فقد رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه الجنة الا ومن احب عليا لا يخرج

[٣]

من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا قبل صلاته وصيامه وقيامه واستحباب له دعاء الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخلها من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاء كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء الا ومن احب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره وروضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاء الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه حوراء ومدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله إليه ملك الموت. كما يبعث الى الانبياء ودفع الله عنه هول منكر ونكير وبيض وجهه وكان مع حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا (لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر

[٤]

وياكل من طوبى - خ ل) اثبت الله في قلبه الحكمة واجري على لسانه الصواب وفتح الله عليه ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمى

في السماوات والارض اسير الله الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع على راسه تاج الملك والبس حلة الكرامة الا ومن احب عليا جاز على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا كتب له براءة من النار وجواز على الصراط وامان من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب الا ومن احب عليا صافحته الملائكة وزارته الا نبياء وقضى الله له كل حاجة الا ومن احب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط الا ومن

[٥]

مات على آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. قال أبو ريحان كان حماد بن زيد يفتخر بهذا ويقول هو الأمل (الأصل خ ل). الحديث الثاني حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد عن جابر عن علي ابن الحسن عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة عن الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط. الحديث الثالث حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم الشيعري عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتكم قدما على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي. الحديث الرابع حدثنا الحسين بن ابراهيم رحمه الله عن هشام بن حمزة الثمالي

[٦]

عن ابي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدمه على الصراط الا ثبت له قدم حتى ادخله الله يحبك الجنة. الحديث الخامس حدثنا علي بن احمد بن الحسين القزويني أبو الحسن المعروف بابن مقبر عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عزوجل له الا ومن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ومن ابغضه في حياته وبعد موته مات موتة جاهلية وحوسب بما عيل. الحديث السادس حدثنا محمد بن احمد بن علي الاسدي المعروف بابن جرادة البردعي قال حدثنا رقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قالت حدثني ابي اسحاق بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزول عبد يوم القيامة حتى يسأل عن

[٧]

اربعة اشياء عن شبابه فيما ابلاه وعن عمر فيما افناه وعن ماله من ابن اكتسبه وفيما انفقه وعن حينا اهل البيت. الحديث السابع حدثنا عبد الله بن محمد بن ظبيان عن ابي سعيد الخدري قال كنا

جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل إليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قوله عزوجل لايليس (استكبرت ام كنت من العالمين) فمن هو يارسول الله الذى هو اعلى من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسيح الله وتسيح الملائكة بتسييحنا قبل ان يخلق الله عزوجل آدم بالفى عام فلما خلق الله عزوجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم الا ايليس فانه ابي (و) لم يسجد فقال الله تبارك وتعالى (استكبرت ام كنت من العالمين) عني من هؤلاء الخمسة المكتوبة اسماؤهم في سرادق

[٨]

العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدى المهتدى فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولايحنا الا من طاب مولده. الحديث الثامن حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن حمران عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: قال خرجت انا وابى ذات يوم (الى) المسجد فإذا هو باناس من اصحابه بن القبر والمنبر قال فدنا منهم وسلم عليهم وقال انى والله لاحب ربحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد. واعلموا ان ولايتنا الا بالورع والاجتهاد من اتم منكم يقوم فليعمل بعلمهم. انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا الى محبتنا والسابقون في الآخرة الى الجنة ضمنت لكم الجنة بضمان الله عزوجل وضمان النبي صلى الله عليه وسلم وانتم الطيبون ونساؤكم الطيبات

[٩]

كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق بكم من مرة قال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر ابشروا وبشروا فوالله مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شئ شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لك شئ سيد ا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شئ اماما وامام الارض تسكنها الشيعة الا مجالس الشيعة الا وان لكل شئ شهوة وان شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيبات وما لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية (عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) من دعا لكم مخالفا فاجابة دعائه لكم ومن طلب منكم الى الله تبارك وتعالى اسمه حاجة فله مائة ومن دعا دعوة فله مائة ومن دعا دعوة فله مائة ومن عمل حسنة فلا يحصى تضافا ومن اساء

[١٠]

سيئة فمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجته على تبعتها والله ان صائمكم ليرفع في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر وان حاجكم ومعتمر كم لخاصة الله عزوجل وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل ولايته لاخوف عليكم ولاحزن كلكم في الجنة فتنافسوا الصالحات والله ما احد اقرب من عرش الله عزوجل بعدنا من شيعتنا ما احسن صنع الله إليهم لولا ان تغشوا ويشمت به عدوكم ويعظم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلا قال امير المؤمنين

انى لاعلم قوما فدغفر الله لهم ورضي عنهم وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كل سوء وأيدهم وهداهم الى كل رشد وبلغ بهم غاية الامكان. قيل: من هم يا ابا عبد الله قال: اولئك شيعتنا الابرار شيعة على. الحديث السادس عشر وقال أبو عبد الله عليه السلام نحن الشهداء على شيعتنا وشيعتنا

[١٤]

شهداء على الناس وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون. الحديث السابع عشر ابي رحمة الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا على ان الله وهبك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت به اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا على انت العالم بهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا على انا المدينة وانت بابها وهل تؤتى المدينة الا من بابها يا على أهل مودتك كل أبواب حفيظ وكل ذى طمر لو اقسم على الله ليرقسمه الخلق عظيم المنزلة عند الله يا على محبوبك جيران الله في دار الفردوس لا يتأسفون على ما خلفوا من الدنيا يا على انا ولى لمن واليت وانا عدو لمن عاديت يا على

[١٥]

من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا على اخوانك الذليل النشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا على اخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج انفسهم وانا اشاهدهم وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط إذا سئل سائر الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا يا على حريك حربى وسلمك سلمى وحربي حرب الله من سالمك فقد سالم الله عزوجل يا على بشر اخوانك بان الله قد رضى عنهم اذرضيك لهم قائدا وضوا بك وليا يا على انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا على شيعتك المبهجون ولولا انك وشيعتك ما قام الله دين ولولا من في الارض لما انزلت السماء قطرها يا على لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها. شيعتك تعرف بحزب الله يا على انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه،

[١٦]

يا على انا اول من ينقض التراب من راسه وانت معى ثم سائر الخلق يا على انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفرغ الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم هذه الاية (ان الذين سبقتم لهم من الحسن اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيستها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون) يا على انت وشيعتك تطلبون في الموقف وانتم في الجنان تنعمون يا على ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم وان حملة العرش والملائكة المقربون ليخصونكم بالدعاء ويسالون بمحبتكم ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرحون الاهل بالغائب

القادم بعد طول الغيب يا على شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا على شيعتك الذين يتناقسون في الدرجات لانهم يلقون الله وما عليهم ذنب يا على ان اعمال شيعتك تعرض على كل يوم جمعة فافرح بصالح ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا على ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل ليتعاضمون اليا وما يعرفون شيعته. وانما يعرفونهم لما يجدونهم في كتبهم... يا على ان اصحابك ذكرهم في السماء اعظم من ذكر اهل الارض لهم الخير فليقر حوا بذلك وليزدادوا اجتهادا يا على ارواح شيعتك تصعد الى السماء في رقادهم فتنظر الملائكة إليها كنظر الهلال شوقا إليهم لما يرون منزلتهم عند الله عزوجل يا على قل لاصحابك العارفين بك يتزهون عن الاعمال التي يقرنها عدوهم فما من يوم ولا ليلة الا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس

يا على اشتد غضب الله على من فلاهم وبرى منك ومنهم واستبدل بك وربهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا على اقراهم منى السلام من لم ارولم يرنى واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق إليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ القرون من بعدى وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عنهم راض وانه يباهى بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويامر الملائكة ان يستغفروا لهم يا على لاترغب عن نصره فوم يبلغهم ويسمعون انى احبك فحبوك بحبي اياك ودانوا الله عزوجل

بذلك واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الالاء والاخوة والاولاد وسلوكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الانصرنا وبذلوا المهج فينامع الاذي وسوء القلب ومعاشرته مع مضاضته ذلك فكن بهم رحيمًا واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم وميل الشيطان (السلطان - خ ل) بالمكاره عليهم واليالف (كذا) ايديهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلالة متحيرون في الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله فهم يمسون ويصبحون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستانسون الى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا

منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى. الحديث الثامن عشر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه سليمان الديلمي

قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد حضره النفس فلما ان اخذ مجلسه قال أبو عبد الله عليه السلام ما هذا النفس العالي قال جعلت فداك يابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلى مع ما انى لا ادرى على ما ارد عليه في آخرتي قال له أبو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لنقول هذا (قال) قلت جعلت فداك فكيف لاقول (قال) يا ابا محمد اما علمت ان الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحي من الكهول (قال) الله يكرم الشباب منكم ان يعذبهم ومن الكهول ان يحاسبهم (قال) قلت جعلت فداك هذا لنا خاص ام لاهل التوحيد (قال) فقال لا والله الا لكم خاصة دون العامة (وفي الخبر) ان الله تعالى يقول شيب المؤمنين نوري وانا استحي ان احرق نوري بناري وقد قيل الشيب حلية العقل وسمد الوقار (قال) قلت جعلت فداك فانا

[٢١]

قد رمينا بشئ انكسرت له ظهرنا وماتت له افئدتنا واستحلت به الولاية دماننا في حديث رواه لهم فقهاؤهم (قال) وقال أبو عبد الله عليه السلام الرافضة (قال) قلت نعم (قال) لا والله ما هم سموكم به بل ان الله سماكم به أما علمت (يا ابا محمد) ان سبعين رجلا من بني اسرائيل فضوا فرعون اذا سبتان لهم ضلالتة ولحقوا بموسى إذ استبان لهم هده فسموا في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهارون وذريتهما فأوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التوراة فانى سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى الاسم لهم ثم ادخر الله هذا الاسم حتى نحلكموه (يا ابا محمد) رفضوا الخير ورفضتم الشر بالخير تفرق الناس كل فرقة فاستشعبيوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فذهبتهم حيث ذهب الله واخترتم

[٢٢]

من اختار الله واردم من اراداله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم المجاوز عن مسيئكم من لم يات الله بما انتم عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة يا ابا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أو ان سقوطه وذلك قول الله عزوجل: (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) فاستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق (يا ابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال (يا ابا محمد) ما استثنى الله احدا من أوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق (يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا وهم لا ينصرون الا من اتى الله بقلب سليم ٢)

[٢٣]

يعنى بذلك عليا وشيعته (يا ابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال لقد ذكركم الله إذ يقول (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ١) والله ما اراد بهذا غيركم (يا ابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى (قال) لقد ذكركم الله في كتابه فقال (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ٢) والله ما اراد بهذا الا الائمة

وشيعتهم (يا ابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني
(قال) ذكركم الله في كتابه فقال (اولئك الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ٣)
ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الآية من النبيين
ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء

[٢٤]

وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله (يا ابا محمد) فهل
سررتك (قال) قلت جعلت فداك زدني (قال) لقد ذكر كم الله إذ حكى
عن عدوكم وهو في النار إذ يقول (مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من
الأشرار اتخذناهم سخريا يا أم زاعت عنهم الابصار ١) ما عنى ولا اراد
بهذا غير كم إذ صرتم في هذا العالم شرار الناس فانتم والله في
الجنة تحبرون وانتم في النار تطلبون (يا ابا محمد) فهل سررتك قال
قلت جعلت فداك زدني قال (يا ابا محمد) ما من آية نزلت تقود الى
الجنة وتذكر اهلها بخير الا هي فينا وفي شيعتنا وما من آية نزلت
تذكر اهلها بسوء وتسوق الى النار إلا وهي في عدونا ومن خلفنا
(قال) قلت جعلت فداك زدني فقال (يا ابا محمد) ليس على ملة
ابراهيم صلى الله عليه الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء
(يا ابا محمد) فهل سررتك.

[٢٥]

الحديث التاسع عشر ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله
قال حدثني عباد بن سليمان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت جعلت فداك (فلا اقتحم العقبة ١) قال فقال
من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة من اقتحمها
نجا قال فسكت (ثم قال) هلا افيدك حرفا فيها خيرا من الدنيا وما فيها
قال قلت بلى جعلت فداك (قال) قوله تعالى (فك رفية ٢) الناس
كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله عزوجل فك رقابكم من النار
بولايتنا اهل البيت. الحديث العشرون وبهذا الاسناد عن سليمان
الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام انا الراعى راعى الانام اقتري الراعى لايعرف
غنمه (قال) فقام إليه جويرية قال يا امير المؤمنين فمن غنمك (قال)
صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله.

[٢٦]

الحديث الحادى والعشرون وبهذا الاسناد عن سليمان بن غنمة ابن
اسلمة عن معاوية الدهنى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك هذا الحديث الذى سمعته منك ما تفسيره قال وما هو
قلت ان المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معاوية ان الله خلق المؤمنين
من نوره وصنعهم من رحمته واتخذ ميثاقهم لنا في الولاية على
معرفة يوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لابي وامه ابوه النور
وامه الرحمة انما ينظر بذلك النور الذى خلق منه. الحديث الثاني
والعشرون وبهذا الاسناد عن سليمان بن داود بن كثير الرقى قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله
تعالى (وانى لغفار لمن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى ١) فما
هذا الهدى بعد التوبة والايامن والعمل الصالح (قال) فقال معرفة
الائمة والله امام (كذا) يا سليمان

الحديث الثالث والعشرون ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصير في عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده أبو بصير وميسرة وعدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسي اقبل على بوجهه وقال يا سدير، اما ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا، كيف يعبد الله نائما وميتا قال ان ولينا ليضع راسه فيرقد فإذا كان وقت الصلاة وكل به ملكين خلقا في الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة من صلاة الادميين وان ولينا ليقبضه الله إليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان ابن فلان انقطع واستوفى اجله ولانك اعلم منا بذلك فاذن لنا نعبدك في آفاق سمائك واطراف ارضك قال فيوحى الله اليهما ان في سمائي لمن يعبدني ومالي في عبادته من حاجة بل هو أحوج إليها وان افي أرى

لمن يعبدني حق عبادتي وما خلقت خلقا احوج الى منه فيقولان يا ربنا من هذا يسعد بحبك اياه (قال) فيوحى الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه بمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان ابن فلان فصليا عنده الى ان ابغته في القيامة. قال فيهبط الملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة من صلاة الادميين. (قال سدير) جعلت فداك يابن رسول الله فاذن وليكم نائما وميتا أعيد منه حيا وقائما (قال) فقال هيهات يا سدير ان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيامة فيجيز أمانه.

الحديث الرابع والعشرون وبهذا الاسناد عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه (قال) إذا اتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عنه ذلك فيقول له ملك الموت يا ولى الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق لانا ابريك واشفق عليك من الولد الرحيم لولده حين حضره افتح عينيك وانظر (قال) ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة هم رفاؤك (قال) فيفتح عينيه وينظر وتنادى روحه من قبل العرش يا ابنتها النفس المطمئنة ارجعي الى محمد وأهل بيته وادخلي جنتي (قال) فما من شئ احب إليه من انسلال روحه واللحوق بالمنادى. الحديث الخامس والعشرون ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن معاوى بن عمار جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلأأ وجوههم كالقمر ليلة البدر

يغبطهم الاولون والآخرين ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلاثا (فقال عمر بن الخطاب) بابى انت وامى هم الشهداء قال هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون (قال) هم الاوصياء (قال) هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون (قال) فمن اهل السماء أو من اهل الارض (قال) هم من اهل الارض (قال) فاخبرني من هم (قال) فاوما بيده الى على عليه السلام فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الاسفاحى ولامن الانهار (كذا) الا يهودي ولا من العرب الادعى ولا من سائر الناس الاشقى يا عمر كذب من زعم انه يحبنى ويبغض عليا. الحديث السادس والعشرون حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن قيس وعامر بن السمط عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور على

[٣١]

وجوههم نور يعرفون بأثار السجود يتخطون صفا بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون قال له عمر بن الخطاب من هؤلاء يا رسول الله الذين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا وعلى امامهم. الحديث السابع والعشرون حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى يا على لقد مثلت الى امتى في الطين حين رأيت صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان تخلق اجسادهم وانى مررت بك وشيعتك فاستغفرت لكم فقال على يا بني الل زدنى فيهم قال نعم يا على تخرج انت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الاحزان تستظلون تحت العرش تخاف الناس ولا تخافون وتحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في المحاسبة.

[٣٢]

الحديث الثامن والعشرون ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد القبطى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الناس اغفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في على في يوم غدير خم كما اغفلوا قوله يوم مشربة ام ابراهيم. انى الناس يعودنه فجاء على عليه السلام ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم لا يفرحون لعلى عليه السلام قال يا معشر الناس هذا اهل بيتي تستخفون بهم وانا حى بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشرى والحب والمحبة لمن انتم بعلى وتولاه وسلم له وللاوصيا من بعده حق على ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعى فمن تبعني فانه منى مثل جرى في ابراهيم لانى من ابراهيم وابراهيم منى ودينى دينه وسنتى وفضله فضلى وانا افضل منه وفضلي له فضل تصديق قول ربي (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ١) وكان

[٣٣]

رسول الله من قد اثبت رجله في مشربة ام ابراهيم حين عاده الناس. الحديث التاسع والعشرون ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي داود الاعمى عن ابي عبد الله الجدلي قال قال على عليه السلام يا ابا عبد الله الا احديثك بالحسنة التى من جاء بها امن من فرع يوم القيامة والسيئة التى من جاء بها اكله الله على وجهه في النار قال قلت بلى قال الحسنه جنبنا والسيئة بغضنا. الحديث الثلاثون وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي عن عاصم بن حميد عن اسحاق النحوي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله ادب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على محبته (انك لعلى خلق عظيم ١) ثم فوض إليه فقال (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ٢) وقال (من بطع الرسول فقد اطاع الله ٣) وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوض

[٣٤]

الى على عليه السلام فاتمته فسلمتم وجدد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا إذا قلنا وتصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله والله ما جعل لاحد من خير في خلاف امره. الحديث الحادى والثلاثون وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي بن علاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ذنوب المؤمنين مغفورة لهم فليعمل المؤمن لما يستأنف اما انها ليست الا لاهل الايمان. الحديث الثاني والثلاثون وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عزوجل يعطى الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطى الاخرة الا من احب وان المؤمن ليسال ربه موضع سوط من الدنيا فلا يعطيه ويساله الاخرة فيعطيه ما شاء ويعطى الكافر من الدنيا قبل ان يساله ما شاء ويساله موضع سوط في الاخرة فلا يعطيه اياه.

[٣٥]

الحديث الثالث والثلاثون وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انتم للجنة والجنة لكم اسماءكم الصالحون والمصلحون وانتم اهل الرضا عن الله برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير إذا اجتهدوا. الحديث الرابع والثلاثون وبهذا الاسناد قال أبو عبد الله عليه السلام دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم والى الجنة تصيرون. الحديث الخامس والثلاثون وبهذا الاسناد قال سمعته يقول إذا قام المؤمن في الصلاة بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فإذا انصرف ولم يسأل الله منهن شيئا تفرقن وهن متعجبات. الحديث السادس والثلاثون حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن الحارث بن محمد الاحول عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى به قال لعلى عليه السلام يا على انى رأيت في الجنة نهرا ابيض من اللبن وأحلى

[٣٦]

من العسل وأشد استقامة من السهم. فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه فإذا هو مسك اذفر، ثم قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسييح بصوت لم يسمع الاولون والاخرون باحسن منه يثمر ثمرا كالرمان وتلقى الثمرة على الرجل

فيقشها عن تسعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت قائدهم يوم القيامة على الرجل نعلان شراكهما من نور يضى امامه حيث شاء من الجنة فبينما هو كذلك إذا شرفت عليه امرأة من فوقه تقول سبحان الله يا عبد الله مالك فينا دولة فيقول من انت فنقول انا من اللواتى قال الله عزوجل (فلا تعلم نفس ما اخفى لها من قرّة اعين جزاء بسا كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده انه

[٣٧]

ليحيته كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه. الحديث السابع والثلاثون حدثني محمد بن موسى بن المتوكل عن مالك ابن الجهنى عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا مالك ما ترضون ان تقيموا الصلاة وتؤدوا الزكاة وتكفوا ايديكم وتدخلوا الجنة ثم قال يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في دار الدنيا الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان بمثل حالكم. (ثم قال) يا مالك من مات منكم على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله (قال) وقال مالك بينما انا عنده ذات يوم جالس وانا احدث نفسي بشئ من فضلهم فقال لى انتم والله شيعتنا لا تظن انك مفرط في امرنا يا مالك انه لا يقدر على صفة الله احد فكما لا يقدر على صفة الله فكذلك لا يقدر على صفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكما لا يقدر على صفة الرسول فكذلك لا يقدر على صفتنا وكذلك لا يقدر على صفة المؤمن،

[٣٨]

يا مالك ان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تنحاح عن وجوههما حتى يتفرقا وانه لا يقدر على صفة من هو هكذا (وقال) ان ابي عليه السلام كان يقول لن تطعم النار من يصف هذا الامر. الحديث الثامن والثلاثون حدثني محمد بن علي ما جيلويه عن عمه محمد ابن ابي القاسم عن جعفر بن عمر الكلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اكثر السواد قال قلت له يابن رسول الله ما اكثر السواد فقال اما والله ما يحج لله عزوجل غيركم ولا يصلى الصلاتين غيركم ولا يؤتى اجره مرتين غيركم وانكم لدعاة الشمس والقمر والنجوم ولكم يغفر ومنكم يتقبل. الحديث التاسع والثلاثون حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثني الحسن بن محمد بن عامر عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدرى ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدرى

[٣٩]

ما تقولون فيدخله الله النار وان الرجل ليملأ صحيفته من غير عمل قلت فكيف قال يمر بالقوم ينالون منا وإذا رأوه قال بعضهم ان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا قبر مونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل. الحديث الاربعون ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن منصور الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في قسطاطه بمنى فنظر الى الناس فقال يالكون الحرام ويلبسون الحرام وينكحون الحرام ولكن انتم تالكون الحلال وتلبسون الحلال والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الا منكم. الحديث الحادى والاربعون

وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي بن عاصم بن حميد بن عمر بن حنظلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا عمر ان الله يعطى الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطى هذا الامر الا صفوته من خلفه انتم والله على ديني ودين آبائي

[٤٠]

ابراهيم واسماعيل لا اعين علي بن الحسين ولا الباقر ولو كان هؤلاء علي دين هؤلاء. الحديث الثاني والاربعون وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي بن عتبة عن موسى النميمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يا رسول الله انى لاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مع من اجبت. الحديث الثالث والاربعون حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال فقلت اين ذا من كتاب الله فامسك هنيئة قال فانى معه ذات يوم في الطواف إذ قال يا ميسر أذن لى في جوابك عن مسالتك كذا. قال قلت فاین هو من القرآن فقال في سورة الرحمن وهو قول الله عزوجل (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم انس ولاجان ١) فقلت له ليس فيها (منكم) قال

[٤١]

ان اول من قد غيرها ابن اروي وذلك انها عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها (منكم) لسقط عقاب الله عزوجل عن خلقه إذا لم يساله عن ذنبه انس ولاجان فلن يعاقب الله إذا يوم القيامة. الحديث الرابع والاربعون حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ذات يوم جعلت فداك قول الله عزوجل (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبير ١) قال فقال لي: إذا أدخل الله اهل الجنة الجنة ارسل رسولا الى ولى من اوليائه فيجد الحجية على بابه فتقول له قف حتى يستاذن لك فما يصل إليه رسول الله الا باذن وهو قوله (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ١). الحديث الخامس والاربعون حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله انى لاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مع من اجبت. الحديث الثالث والاربعون حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال فقلت اين ذا من كتاب الله فامسك هنيئة قال فانى معه ذات يوم في الطواف إذ قال يا ميسر أذن لى في جوابك عن مسالتك كذا. قال قلت فاین هو من القرآن فقال في سورة الرحمن وهو قول الله عزوجل (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم انس ولاجان ١) فقلت له ليس فيها (منكم) قال

[٤١]

ان اول من قد غيرها ابن اروي وذلك انها عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها (منكم) لسقط عقاب الله عزوجل عن خلقه إذا لم يساله عن ذنبه انس ولاجان فلن يعاقب الله إذا يوم القيامة. الحديث الرابع والاربعون حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن يزيد قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام ذات يوم جعلت فداك قول الله عزوجل (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيراً) قال فقال لي: إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة أرسل رسولا إلى ولي من أوليائه فيجد الحجة على بابه فتقول له قف حتى يستأذن لك فما يصل إليه رسول الله إلا بأذن وهو قوله (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيراً)١. الحديث الخامس والأربعون حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن العيص رفعه عن جعفر بن محمد عليهما السلام

[٤٢]

قال قال: إذا كان يوم القيامة نشفع في المذنبين من شيعتنا فاما المحسنون فقد نجاهم الله.

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية
